او قصر فانها تحرق هذه الصورة وتذهب رطوبتها منها ولا يقع
بها انتفاع لانها تكونت على غير استحكام فلما تبين لهم ذلك
اعنى فعل النار بمفردها فى هذه الصور الجاتهم الضرورة الى
عمل تركيب من عقار او من عقارين مختلفة الانواع او مختلفة الصورة
واما مختلفة الصور تندرج تحت نوع واحد حقيقى لا اضافى ويجب
ان يكون احدها حارا احمرا ليزيل العرض البارد ويصبغه فصنعوا
اكسيرين احدهما للبياض والاخر للحمرة ذائبين لانهما ان لم يكن ذوب
فلا ممازجة ممازجين ولزمها الغوص والانبساط لانه ان لم يكن
ثم مناسبة فلا ممازجة صابرين لانه ان لم يكن ثم مناسبة فلا ممازجة صابرين
ثم ان لم يكن ثم صبر على النار انتقض التركيب واذا انتقض التركيب بطلت
الصنعة ويجب ان يكون احدها حارا احمرا ليزيل العرض البارد
ويصبغه بلونه احمر والثانى باردا ابيض ليزيل العرض الحار
ويصبغه بلونه ابيض بحيث ان يكون اذا القى على اى صورة من هذه
صور يغوص فيها بتشبثى ويكون معينا للنار تعجيل الفعل ويكون
مادة الزوال ذلك العرض واقيا لهذه الصور من حرق النار
وفراق رطوبتها من يبوستها فما كان باردا ادخل عليه اكسير الحارة
فيسخنه ويصبغه احمر وما كان حارا حرارة زائدة عن الاعتدال
ادخل عليه الاكسير البياض فيبرده ويصبغه ابيض ويعدل مزاجه بعد
الحرافة لان الذى اوجب عليه الاحتراق لهذه صورة فى نار
التخليص انما هو التفاوت فى الكيف من حيث شدت ورزنت
وخفت اما الفضة لما دخل عليها اكسير الحمرة لم تزل ثقلها

ولكن

بصبره عمه

لكن بصبره وسرعت ذوبه ووقايته لها من النار فعجلت النار الفعل
فانتمت طبخها ورزانتها وصبغتها فصارت ذهبا بما زال عنها
الخفة والبياض لان البياض فى الفضة لازم للخفة والخفة لازمة
للبرودة وقلة النضج فلما زالت العلة زال بزوالها المعلول فافهم
ذلك فانه اصل من اصول هذه الصناعة ولقد شح به كافة الحكماء
عن ابنائهم فضلا عن سائر الناس واما الرصاصان فى نقصها
من ان يكونا فضة الابرودة هى ازيد من برودة الفضة فصار
معقودين على غير استحكام لقلة الحرارة والنضج فلما علم
ان اكسير البياض احر من الرصاصين كما انه حرارة الفضة بالاضافة
الى الرصاصين اكثر فاذا القى الاكسير البياض عليهما زادوا حرارة
والتياما الى ان يصيرها فى قوام الفضة وحرارتها التى تقاصرت
عن الذهب وتطاولت على الرصاصين فاكسير الفضة ليس ببارد
مطلقا واكسير الذهب ليس بحار مطلقا واما النحاسان فبالنسبة
الى الفضة والذهب اشد حرا ويبسا منهما والاشياء تقوى باشكالها
وتضعف باضدادها فلو القى عليها اكسير الذهب زادها يبسا
وحرارة فيصيرها منسحقين لا نفع فيها البته فيجب اولا ان
يلقى عليها اكسير الفضة فيرطبها ويبردها ويصيرها فضة
ثم يلقى عليها اكسير الذهب فيصيران ذهبا بعد صيرورتها فضة
فافهم ذلك وكن به ظنينا واعلم ان الزيبق بالنسبة الى الرصاصين
بارد فيلقى عليه اكسير الفضة فينعقد لاجدا لكن اكيدا وكذلك
اذا القى عليه اكسير الحمرة وذلك لعلة وهو ان الاشياء الطبيعية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)